

اللغة العربية

الأستاذ الشاعر أنور العطار (دمشق)

أيا لفتي أنت سر العظم
ويا لفتي أنت ترب الخلود
لسان الكتاب ، وفصل الخطاب
وريحانة رويت بالعملا
تبارك من صاغها للفناء
ووشحها بمقود التنظيم
تميم المعاني بها كالفصون
وتنسب الفاظها كاللحون
توشى بها السحر سحر البيان
وناجى بها الحب احلامه
وشبت بها الحرب تطوي الحياة
وتنشئها السلم بعد الزوال
إذا ما استقرت فسجع الحمام
وأما استثيرت فدك الجبال
تري الارض مد آذنت بالصدام

ولولاك كان البيان المدم
وخدن البقاء ورمز القدم
ولب اللباب ، وروح الحكم
وزنيقة نديت بالكرم
ورصعها بالالني التوم
وفجرها بعيون الكلم
إذا حفلت بشمار القلم
فيا رب لفظ جرى كالنغم
وطاب القريض بها وانتظم
وطاف بأركانها واستلم
وترمي بأبنائها فى الرجم
كانك تشهد بمث الرمم
وشدو الينايع خلف الاجم
ومحو الرجال وصب الحمم
كان قضاء عليها جثم

اصونك ما عشت صون النفيس
وارعاك رعية اهل الوفاء
وادفع عنك اذاة المدة
فكم افسدوا شرك المستطاب
فمن حاقدا يتتري العيوب
فذاك فى الطرف منه عمى
وظلك تاوي اليه الحياة
بك الله وثق جبل الاخاء
ولولا اباديك عم الشقاق
فقد يجتوى العيش بعد الوئام
ولا ينفع الود ود القريب

واعلى مكانك بين الامم
وحفظ اللغات كحفظ الحرم
وانجيك من زبغ اهل النقم
وكم شوهوا شعرك المنسجم
ومن كائد يتحرى التهم
وذلك فى السمع منه صمم
وما ظلك السمع الا حرم
وجبل الاخوة لا ينصرم
وحل بنا داؤه المخترم
ولا تشتت الحرب بعد السلم
اذا الصد قطع منا الرحم



هي الكلم الطيب المنتقى
وما همت دهرى الا بها
وهل انا الا فتاها الشوق
ولا انكلم الا بها
حلال لعيني فيها السهاد
فما العريضة الا الحمى
بها افزل انله قرآنه
بها اسعد البدو والحاضرون
وكان لبنيانها دعمة
وكان لروضتها ديمة
وكان لفينانها نعمة
به بلغ العرب اوج الكمال
اذا حكموا لم يجر حكمهم
رعوا امم الارض لم ياتلوا

هي النقم الساحر المنتقم
وما عرف الحب من لم بهم
وهل هي الا هواي العمم
وان كنت ادرى لفات العجم
ويرح السقام ولذع الالم
وما العريضة الا الذمم
بها عصم الله من قد عصم
واهل القصور واهل الخيم
تجل على راسخات الدعم
تزيد على هاميات الديم
تنيف على سابغات النعم
وبالمصطفى انردوا بالثمم
وما عرف الجور شرع حكم
وكانوا قديما رعاة الغنم



فيا لفتي انت عطر الخلود
وبا لفتي انت لحن الوجود

وناسمه الصرف اما نسيم
ومفتتح القول والمختتم